IGHTERS
FOR PEACE
محاربون
من أجل السلام

تعالوا نعيد بناء الجسور..
تعالوا نهدم الجدران..

كركول الدروز - شارع مار الياس - سنتر النجاح - بيروت، لبنان - هاتف: 606 930 70 961+
www.fightersforpeace.org - info@fightersforpeace.org

IGHTERS
FOR PEACE
محاربون
من أجل السلام

”لا يمكننا عكس أحداث الماضي،
لكن بمقدورنا تغيير المستقبل“

كتابة: كريستينا فوريش صعب
مراجعة: درو مخايل و جولي نورمان
تصميم: هاني رمضان

بتمويل من :

Federal Republic of Germany
Foreign Office

ifa Institut für Auslandsbeziehungen

محاربون من أجل السلام مقدّمة

إنّ جمعيّة "محاربون من أجل السّلام" هي منظمة غير حكوميّة تتّخذ من لبنان مقرًّا لها وقد أسستها مجموعة من المحاربين السّابقين الذين شاركوا في الحرب الأهليّة اللبنانيّة بهدف رعاية عملية المصالحة الوطنية ومنع التّطرف العنيف في لبنان والمنطقة العربية.

وقد انخرط جميع المحاربين السّابقين في جمعية "محاربون من أجل السلام" في عملية من التّفكيرالنّقديّ الذّاتيّ التّي تغطي سنوات كثيرة وتؤدّي إلى التغيير الشّخصيّ المجديّ. وقد سمح هذا التّغيير لهؤلاء الأعداء السّابقين من الميليشيات المختلفة، بأن يجتمعوا معًا ويتحوّلوا إلى قادة ينادون بالسّلم الأهلي والمصالحة.

توفّر الجمعيّة مساحة آمنة حيث يمكن للمحاربين والمتطرفين القدامى إيجاد من يدعم عمليّات التّحوّل الشّخصيّة التّي يمرّون بها. إذ يشكّل أعضاء الجمعيّة أمثلة حيّة عن أن أعتى المحاربين وأشدّهم يمكنهم أن ينتقلوا من حالة الحرب إلى السّلام. ففي حالة الأشخاص الذّين شاركوا في الحرب أو التّطرف العنيف، تبرز حاجة ملحّة لإيجاد أفق جديدة لحياتهم ضمن أدوار رياديّة جديدة ولاعنفيّة. لذلك، يجتمع أعضاء جمعية "محاربون من أجل السّلام" مع الأشخاص المنخرطين حاليًّا في أعمال العنف ويساعدونهم على الإبتعاد عن النّزاع، أو الإنتقال من أدوارهم الماضيّة إلى أدوار جديدة. كما تدعمهم المنظمة في إيجاد بديل عن غاياتهم وإنتماءاتهم، وتدرّبهم قبل أن تضعهم في الخطّ الأمامي للنّضال من أجل السّلام ومنع التّطرف العنيف. ويقومون بدورهم بمد اليد إلى أقرانهم من المحاربين والشّباب وعامّة النّاس أيضًا.

تدعو الحاجة الملحّة في المجتمعات الخارجة من نزاع إلى تحقيق الدّمج النّاجح والمستدام لقدامى المحاربين، نظرًا لتشكيلهم الأصوات التّحذيريّة الأقوى في مواجهة أي تجدد لحلقات العنف. ويمكن تحقيق ذلك فقط عندما تُستبدل مبادرات الحرب والعنف بمبادرات أخرى أكثر نجاعة، أي مبادرات تسمح للمحاربين والمتطرفين السّابقين بإيجاد هدف جديد إيجابيّ ولاعنفي لحياتهم.

قصّتنا

عندما انطلقت حلقة العنف بين طوائف إسلاميّة متنافسة في مدينة طرابلس الشّمالية في عام 2012، انطلقت جولات القتال الدّمويّة في الشّارع فأعادت إلى الذّاكرة صورة الحرب الأهليّة اللّبنانيّة التي حصدت حياة أكثر من 150,000 شخص. وفي سياق الرّدّ على ذلك، رأت مجموعة من المحاربين السّابقين في الحرب الأهليّة اللّبنانيّة في مسلسل العنف في طرابس تهديدًا يُخيّم على البلد بأسره، فقرّر مِن مَن كانوا أعداء في الماضي، العمل معًا على توجيه رسالة مفتوحة إلى محاربي الجيل الجديد. وقد حثّوا الشّباب في هذه الرّسالة على تفادي الوقوع في الأخطاء نفسها التي ارتكبوها يومًا وعندها أعلنوا تأسيس "محاربون من أجل السّلام". كما دعوا القادة السّياسيّين إلى تغليب الحوار على النّزاع. وقد سجّلوا الجمعية رسميًّا في عام 2014.

نظرًا إلى أنّهم محاربون من خلفيّات سياسيّة وطائفيّة مختلفة، أرادوا تكريس ما تبقى من حياتهم لمنع الكراهية من التفشي والإيديولوجيّات المتطرّفة من التّجذر في الأذهان والنّزاعات الجديدة من الظّهور في لبنان والمنطقة.

ونظرًا إلى أنّهم كانوا أعداء فيما مضى، لم يكن من السّهل تجاوز هذا الماضي العنيف وكل الاختلافات السّياسيّة، التّي غالبًا ما تنبع من التّعصّب الأعمى والكراهيّة. فكان لا بد لهم من بناء الثّقة فيما بينهم لتشكيل علاقة للتّعاون معًا والعمل كفريق واحد. وفيما كانوا يمرّون في عملية التّحول الشّخصيّة ويبنون العلاقات مع "الآخرين" من المحاربين القدامى، تمكّنوا من خلال هذه االجمعية من تكوين صداقات جديدة وأسرة جديدة ومنزل جديد ومساحة آمنة لهم وللرّاغبين في التّغيير.

إنّ "محاربون من أجل السّلام" واعيّة لأن العنف الحاليّ في المنطقة سيؤدّي إلى مزيد من المعاناة من خلال تدمير المنازل وانهيار العلاقات المجتمعيّة ما من شأنه أن يؤثّر بصورة سلبيّة على لبنان. بالتّالي، تدعو الحاجة الملحّة إلى الاستفادة من تجاربهم الصّادمة من خلال مد اليّد إلى البلدان المجاورة ودعم المحاربين ليبتعدوا عن العنف، ويتخطّوا الكراهيّة وينخرطوا في عمليّة بناء السّلام والمصالحة.

كما لا ينحصر التّطرف العنيف في المنطقة العربيّة. إذ شهدت أوروبا طفرة من الهجمات الإرهابيّة التّي قام بتنفيذها تنظيم داعش وبعض المجموعات اليمينيّة. ومن الواضح أنّ الإستجابة إلى العنف والتّطرف لا تقتصر على نهج خاصّ ببلدان منفردة، بل يكمن الحلّ في التّعاون الدّوليّ حيث يمكن تبادل أفضل الممارسات. ويشمل ذلك تقييم تجربة الجهود الشّعبيّة وسياسات الحكومة الوطنيّة وأجندة المنظمات الدّوليّة.

أهدافنا رؤيتنا ونظرتنا

- منع اندلاع حرب أهليّة جديدة في لبنان من خلال الإنخراط في جهود بناء السّلام والمصالحة والعدالة الإنتقاليّة في لبنان على مستوى المجتمع المحليّ كما على المستوى الوطنيّ.
- ضمان تخلّي المحاربين عن العنف من أجل المساهمة في بلوغ مستقبل يسوده السّلام من خلال المواكبة والتّوجيه لدى عرض تجارب الماضي.
- تبادل تجارب الحرب والدّروس المُتَعلّمة والأفكار بشأن الحرب وقصص التّغيير الشّخصيّة بين المحاربين وصنّاع السّلام والشّباب اللبنانيّ وغيرهم من الفئات المستهدفة من أجل تشجيعهم على الإنخراط في الحوار بدلًا من النّزاع العنيف.
- توسيع شبكة المحاربين السّابقين في منطقة تشهد على نزاع أهليّ من أجل تيسير جهود بناء السّلام وبناء تحالف بين صُنّاع السّلام الذّي يطبّقون نظريّة التّغيير المثبتة التي تعتمدها الجمعيّة.
- توسيع شبكة جمعيّة "محاربون من أجل السّلام" لتشمل شركاء دوليّين معنيّين بمنع التّطرّف العنيف ومكافحته، والإستفادة من تبادل التّجارب في الإتّجاهين.

ما الذّي نفعله

نظريّة التّغيير الخاصّة بنا:

تركّز نظرية التّغيير الخاصّة بجمعية "محاربون من أجل السّلام" على هدفين مزدوجين يتمثّلان بالوقاية من العنف في المقام الأول وبالمصالحة وإعادة التّأهيل غداة النّزاع. ومن أجل تحقيق هذه المهام، تعتمد الجمعيّة على التّجربة الشّخصيّة والإمكانات المهنيّة الموثوقة للمحاربين السابقين الذي خضعوا للإعداد داخل الجمعيّة، فضلًا عن غيرهم من المهنيّين. ثم، تنفّذ الجمعيّة برامجها الموجّهة إلى الجهّات المستفيدة المحدّدة على أنّها صانعة التّغيير المحليّة الأساسيّة.

كيف نعمل:

① تساعد الجمعية المحاربين والمتطرفين السّابقين في عمليّة التّحوّل الشّخصيّ الخاصّة بهم من خلال طرق متعدّدة منّها العمل على السّيرة الذّاتيّة والتّفكير الدّاخليّ وغيرها من آليّات الدّعم النّفسي.

إذًا، تدعم الجمعيّة المحاربين السّابقين من خلال العمل على السّيرة الذّاتيّة ما يسهّل عليهم عمليّة التّفكير الآمنة في حياتهم وصدماتهم ومظلوماتهم. وتتيح هذه العمليّة الرّبط بين الماضي والحاضر وتساعد على تطوير الأفق المستقبليّة. كما يعتمد العمل على السّيرة الذّاتيّة على القيم ويساعد المحاربين السّابقين على عكس مقدراتهم الدّاخليّة من أجل تحديد إستراتيجيّة خاصّة بهم لتعزيز القدرة على مواجهة الصّدمات.

يجري العمل على بناء السّيرة الذّاتيّة ضمن مجموعات، حيث يطرح المشاركون قصصهم وذكرياتهم في مساحة آمنة من دون التّعرّض لأيّ أحكام. ويمكنهم أن يتبيّنوا أوجه التّشابه في ماضي كلّ منهم، ما يُمكّنهم من بناء علاقة متينة تجمع بينهم. كما يسمح هذا العمل بطرح المسؤوليّات والتّجارب الشّخصيّة في سياق إجتماعيّ وسياسيّ أوسع. وتتمثّل الأداة الأساسيّة المُستخدَمة في هذا التمرين بالسّرد القصصيّ ما يؤدّي في نهاية المطاف إلى إطلاع عامّة النّاس على ماضي هؤلاء الأشخاص.

② تؤمّن الجمعيّة منزلًا جديدًا

غالبًا ما قد يكون هجر الميليشيا أو المجموعة المتطرّفة الخطوة الأصعب نظرًا لأنّها توفّر هيكليّات ماديّة وهيكليّات داعمة تشابه الشّبكة العائليّة التّي ينتمي الفرد إليها منذ سنوات كثيرة. بالتّالي، تملأ جمعيّة "محاربون من أجل السّلام" الفراغ، وتوفّر منزلًا جديدًا للمحاربين والمتطرفين السّابقين الرّاغبين في التّخلّي عن الميليشيات أو المجموعات المتطرّفة. ومن خلال توفير الدّعم ضمن المجموعات، تقدّم الجمعيّة الدّعم الشّخصيّ والنّفسيّ وتساهم في مرحلة التّعامل مع عمليّة التّحوّل. ومن خلال إستهداف المحاربين السّابقين والمنقطعين حديثًا عن القتال، فضلًا عن الأفراد الرّاديكاليّين، يمكن لفريق الجمعيّة أن يتدخّل ضمن مجموعات صغيرة وكبيرة وكذلك من خلال إجتماعات ثنائيّة مع الشّخص المعنيّ من أجل دعم عمليّات التّخلّص من الرّاديكاليّة فيما يوفّر الفريق الدّعم العاطفيّ المطلوب ليرحل الشّخص عن المجموعة العنفيّة. ولا ينتهي الدّعم لدى ترك المجموعة العنفيّة، إذ يواصل "المحاربون السّابقون" العمل على بناء قدراتهم من أجل الإضطّلاع بأدوار قياديّة جديدة في المجتمع كصنّاع تغيير.

③ دور المرأة في أوقات الحرب والسّلم

يشمل المحاربون السّابقون المنضمّون إلى جمعيّة "محاربون من أجل السّلام" مجموعة من المحاربات السّابقات. لذلك، تغوص الجمعيّة في تفاصيل الأدوار المتعدّدة التي يمكن للمرأة أن تضطّلع بها في أوقات الحرب والسّلم. ولدى الحديث عن المرأة والحرب، غالبًا ما يُنظر إلى المرأة على أنها إمّا ضحيّة أو صانعة سلام حصرًا، وذلك يُعزّى إلى جنسها ليس أكثر. في المقابل، تقرّ الجمعيّة أنّ المرأة قادرة على الاضطّلاع بأدوار فاعلة تُنسَب عادة إلى الرّجل: فيمكنها أن تكون داعمة للحرب وتعمل في العمالة وتهريب الأسلحة والتّدريب العسكريّ وقيادة الألويّة النّسائيّة. وقد تنظر المرأة إلى مشاركتها الفاعلة في الحرب على أنّها تُمكنّها من تحقيق قدر أكبر من المساواة مع الرّجل. وفي مرحلة ما بعد الحرب، غالبًا ما يجري إعادة المرأة إلى الأدوار الجنسانيّة الأكثر تقليديّة. وفي الوقت نفسه، تعاني المحاربات السّابقات وصمة مزدوجة نظرًا لأنّهنّ لا يتوافقن مع المعايير الجنسانيّة المقبولة إجتماعيًّا. كما توفّر الجمعيّة الدّعم إلى المحاربات السّابقات من أجل التّعاطي مع هذه الوصمة وتمكينهنّ من أن يصبحن قدوة في مجال بناء السّلام والمشاركة في الوساطة والحوار (قرار مجلس الأمن 1325، الأمم المتحدة).

④ منع التّطرف العنيف من خلال تقديم الشّهادات والحوار ما بين الأجيال داخل المدارس والجامعات والنّوادي الشّبابيّة وعلى مستوى العامّة

يتحدّث أعضاء جمعيّة "محاربون من أجل السّلام" عن تجاربهم الخاصّة خلال الحرب وقصص التّحوّل التّي مرّوا به وينقلون ذلك إلى الشّباب وعامّة النّاس. فالشّباب يمثلون الفئة الأولى التي يجذبها التّطرف العنيف والحروب الأهليّة لأنّهم مستقلّون ولا يتحملون المسؤوليات الأسريّة. كما يميل الشّباب إلى المثاليّة ويبحثون عن حسّ الإنتماء وإثبات الذّات. وقد يسعون إلى التّشويق والمغامرات التي تدّعي المجموعات المتطرّفة تأمينها. لذلك، ونظرًا لأنّ المحاربين السّابقين من أعضاء الجمعيّة كانوا شبابًا يوم انخرطوا في الحرب الأهليّة، فيتم تقديم قصص ممن كانوا أعداء في الماضي وتجارب تحمل سرديات منافسة تساعد على تعرية مفاهيم التّقسيم الرّاسخة والقائمة على الهويّة والتّي غالبًا ما تتوارثها الأجيال. وتلي الشّهادات التي يقدمها أعضاء الجمعيّة، جلسة من الأسئلة والإجابات ونقاشًا مفتوحًا حيث تسقط المحظروات. وتحثّ هذه الجلسات على دعم مهارات التّفكير النّقديّ لدى الشّباب وتشجّع الحاضرين على التّفكير في هويّتهم والتّعايش مع الآخرين. ومن خلال الصّدق والموثوقيّة. يتميّز أعضاء الجمعيّة عن غيرهم من العاملين في بناء السّلام، فيمدّون الجمهور الشّبابي بأغلبيّته، بقدوات بديلة تطعن في السّرديّة القاسمة التي يتبنّاها القادة السّياسيون والتّي قد تؤدّي إلى التّطرف العنيف. وفي هذا السّياق، عملت جمعيّة "محاربون من أجل السّلام" مع 50 مدرسة و8 جامعات من مختلف أنحاء لبنان، ونظّمت منذ عام 2014 أكثر من 400 جلسة حوارية وأنشطة متنوعة حيث بلغت أكثر من 20,000 شابًا وراشدًا من مختلف الطّوائف اللّبنانيّة (تغطّي الأرقام الفترة ما بين عام 2015 حتى منتصف 2019).

⑤ التّعامل مع الماضي

5.أ. المصالحة والتّعافي المجتمعيّ من خلال الأنشطة الثّقافيّة

منذ نهاية الحرب الأهليّة في عام 1990، لم تظهر أي عمليّة رسميّة مجدية تهدف إلى التّعامل مع الماضي. بالتالي، دأبت مجموعة من منظّمات المجتمع المدنيّ على طرح موضوع التّعامل مع الماضي. وتساهم جمعيّة "محاربون من أجل السّلام" في ذلك من خلال شهادات المحاربين السّابقين المتوفرة علنيًا، فضلًا عن الفعاليّات الحيّة مثل العروض المسرحيّة وعرض الأفلام وتنظيم الجلسات الحوارية والجولات الرّاجلة الموجّهة على طول الخط الأخضر ومعارض الصّور. كما تستخدم الجمعيّة هذه الفعاليات كأدوات من أجل التّوعية على الماضي والمساهمة في تنقية الذّاكرة الجماعية في لبنان. كما تبرز فعالية هذه الأدوات بشكل كبير من خلال إشراك العامّة في عمليات التّعافي المجتمعيّة التّي تبدأ من لئم جراح الحرب. وتبدو هذه المبادرات ضروريّة من أجل كسر حلقات الصّدمة العابرة للأجيال وتحقيق ما يشبه بداية الإتّساق الإجتماعيّ بين المجتمعات المقسّمة لتفادي العودة إلى العنف في المستقبل.

5.ب. التّاريخ الشّفهيّ

قضى الهدف الأساسيّ من موقع جمعيّة "محاربون من أجل السّلام" (الذّي تأسّس سنة 2016) بتوفير منصة عامّة مفتوحة على أرشيف الجمعيّة المؤلّف من المقابلات التي أُجريت مع المحاربين السّابقين وغيرهم من الأشخاص الذين تضرروا من الحرب والنّزاع والتّي تشكّل التّاريخ الشّفهيّ. بالتّالي، يساهم هذا التّاريخ بشكل كبير في فتح نقاش أوسع حول الحرب اللّبنانيّة. ويتواصل العمل على إضافة الشّهادات حيث يرى أعضاء الجمعيّة أنّ هذه العملية تشكّل معلمًا أساسيًّا في مرحلة التّعافي من مشاركتهم في مجموعات عنفيّة. ونظرًا إلى النّجاح الذّي حقّقه الموقع من خلال جذب الزّوار، دُعيت الجمعيّة إلى التّوسع في عملها على تجميع التّاريخ الشّفهيّ علمًا أن الجمعيّة قد بدأت في تدريب الطّلاب على التّقنيات الصّحيحة لتجميع التّاريخ الشّفهيّ. كما تحرص الجمعيّة على عدم تسبّب مناقشة الأحداث الصادمة بأي أذى قد يلحق بأصحاب الشّهادات.

⑥ بناء الجسور في المجتمعات المنقسمة

على الرّغم من أنّ الحرب الأهليّة قد انتهت في عام 1990، إلّا أنّ غياب عملية المصالحة الوطنيّة والفشل في تغيير النّظام السّياسيّ الطّائفيّ، أديّا إلى إستمرار حالة الإنقسام العميقة في البلاد. وتطفو الإنقسامات السّياسيّة والدّينيّة والمجتمعيّة بسرعة أكبر على السّطح لدى المواجهة بين فئات عرفت التّوتّرات في السّابق. وهنا تحديدًا تركّز إهتمام الجمعيّة بشكل أساسي. إذ ينتمي أعضاء الجمعيّة إلى بعض الفئات الأكثر إنقسامًا. ويمكنهم إستخدام سلطتهم الشّخصيّة كزعماء مجتمعيّين سابقين أو كمحاربين سابقين ودمجها مع قدراتهم المكتسبة في مجال الوساطة الدّاخليّة من أجل مدّ الجسور بين المجتمعات المنقسمة. ومن الأمثلة عن نجاح الجمعيّة في هذا السّياق ما حصل في طرابلس سنة 2016، عندما جمعت الجمعيّة بين طرفي النّزاع في ورشات عمل وأنشطة ثقافيّة وفعاليّات عامّة، ما سمح لهم في نهاية المطاف أن يبنوا علاقات بينهم كانت عابرة للخطوط الطائفيّة والسياسيّة.

⑦ مشاركة الشّباب: متطوعو ومتدربو جمعيّة "محاربون من أجل السّلام"

تولي "محاربون من أجل السّلام" الأهميّة لدور الشّباب لأنّهم يمثّلون المستقبل. ويشارك الأعضاء الشّباب في أنشطة التّواصل مع أقرانهم في مختلف أنحاء البلاد، كما قاموا بتشكيل قسم خاص بالمتطوّعين. وتستقبل الجمعيّة كذلك المتدربين/المتدرّجين وتقدّم لهم برامج خاصّة للمشاركة والإنخراط في العمل.

⑧ ما بعد لبنان: التّواصل والأنشطة والتّعاون على المستوى الدّوليّ

تحوط لبنان بلدان تعيش حالة من النّزاعات والحروب، فنجد أنّ لبنان يتأثّر بالأزمات الإقليميّة المتعدّدة. بالتّالي، تعمل الجمعيّة على التّواصل مع المحاربين السّابقين الفلسطينيّين المقيمين في لبنان في سياق جهود المصالحة في لبنان. كما تتواصل الجمعيّة مع المحاربين واللّاجئين الوافدين حديثًا من بلدان مثل سوريا والعراق، من أجل تسجيل شهاداتهم وتنظيم الجلسات الحواريّة والتّدريبيّة، والإنخراط في مساعي الوساطة من أجل نقل الدّروس المتعلّمة ضمن بيئة الأقران والمساهمة في تيسير جهود المصالحة وإعادة الإدماج. كما تدعم الجمعيّة المجتمعات المحليّة التي تستضيف أعدادًا كبيرة من اللّاجئين من خلال إستراتيجيات الإتّساق الإجتماعيّ.

إضافة إلى ذلك، يتخطّى أثر هذه الحروب والأزمات الحدود الإقليمية ليبلغ أوروبا أيضًا. ففي ألمانيا، كما في أماكن أخرى مثل المملكة المتّحدة والدّول الإسكاندينافيّة، عملت "محاربون من أجل السّلام" مع لاجئين ومحاربين سابقين وافدين من المنطقة العربيّة، لا سيما من سوريا. وتبيّن أن التّطرّف العنيف يتخطى الحدود الإقليميّة من خلال نشر التّطرّف في أوساط شعوب العالم كلها. بناءً عليه، تسعى الجمعيّة إلى المساهمة في الممارسة المتنامية على المستوى الدّوليّ من أجل خفض مستوى التّطرّف عبر المشاركة في مزيد من جلسات تبادل المعرفة، وغالبًا ما تكون مدعوّة بصورة دوريّة إلى ورشات عمل الخبراء والمؤتمرات المرتبطة بالوقاية من التّطرّف العنيف والإرهاب ومحاربتهما، لتنقل تجارب أعضائها المنخرطين في الصفوف الأمامية إلى جمهور الخبراء الدوليّين. وكنتيجة لهذه المساهمات، باتت الجمعيّة عضوًا في عدد من الشبكات الدوليّة المتنوّعة.

⑨ جمعيّة "محاربون من أجل السّلام" تعمل بالتوافق مع الأطر الدّوليّة

أهداف التّنمية المستدامة 2030 – المادّتان 5 و16
قرار مجلس الأمن للأمم المتّحدة 1325 حول المرأة والسّلام والأمن
قرارا مجلس الأمن للأمم المتّحدة 2419 و2250 حول نزع السّلاح وإعادة الإدماج والشّباب والسّلام والأمن
خطة العمل من أجل منع التّطرّف (2015)
المعايير المتكاملة لنزع السّلاح والتّسريح وإعادة الإدماج
خطة العمل الوطنيّة من أجل منع التّطرّف العنيف (لبنان)

أصواتنا

"خلال الحرب الأهليّة، كنا نملك أحلامًا عظيمة وآمالًا كبيرة في التّوصّل إلى مجتمع عادل ومنصف. لكنّنا تيقّنّا أن الحرب قتلت أحلامنا وأنّ العنف لا يؤدّي يومًا إلى مجتمع أفضل". زياد صعب، قائد سابق.

"في صباح إحدى الأيّام، إستيقظت ونظرت في المرآة فرأيت الوحش الكامن في داخلي. كانت يداي ملطّختان بالدّماء. كنت قد بلغت اللحظة التي تيقن فيها أنّه لا بدّ لي من أن أتغيّر بصورة عميقة وأصبح إنسانًا مختلفًا". أسعد شفتري، ضابط مخابرات سابق.

"إحتاجت سلوى سعد سنة كاملة لتقدر على مصافحة أسعد شفتري. فقد تقاتلا على جبهتين مختلفتين خلال الحرب الأهليّة اللّبنانيّة (1975 – 1990)، حيث قاتلت سعد مع الشّيوعيّين وقاتل شفتري في صفوف إحدى الميليشيات اليّمينيّة المسيحيّة. أمّا اليوم، فيعمل كلاهما في جمعيّة "محاربون من أجل السّلام" – وهي الجمعيّة الوحيدة في لبنان التي تجمع بين محاربين سابقين من طرفي النّزاع من أجل إبعاد الشّباب عن العنف". مقتبس من مقال صادر عن أليسيا ميدينا، مجلة Equal Times الالكترونية، إسبانيا.

"نحن، المحاربون السابقون، قررنا أن نحارب من أجل السّلام" – محاربون من أجل السّلام

"دعونا نغلّب السّلام على القتل والحوار على القتال والحب على الكراهيّة" – محاربون من أجل السّلام

"لا يمكننا عكس أحداث الماضي، لكن بمقدورنا تغيير المستقبل". محاربون من أجل السّلام

ذاكرة الحرب الأهليّة فأتاحت لي بالتّالي إحراز تقدّم كبير في عملي الأكاديميّ على أطروحتي النّهائيّة، كما تمكّنت من لقاء شركاء مختلفين لجمعيّة المحاربين من أجل السّلام. بالتّالي، تمكّنت من التّعرّف إلى أشخاص يتقنون مجالات مختلفة بطرق محدّدة جدًّا وحظيت بفرصة إجراء المقابلات معهم". مارين، باحثة متدرّجة، 23 سنة.

"تعرّفت إلى جمعيّة "محاربون من أجل السّلام" من خلال الجولة الرّاجلة التي أدارها أحد المحاربين السّابقين. ومنذاك الحين وأنا مهتمّة في جميع فعاليّات الجمعيّة، ناهيك عن الفائدة البارزة لبرنامج الذّاكرة الشّفهيّة الذّي أطلقته الجمعيّة. فقد ساعدني على تنظيم أفكاري وإهتمامي بموضوع الحرب الأهليّة اللّبنانيّة بشكل أكبر". سميرة عزّو، عضو في اللّجنة الشّبابيّة، 23 سنة.

"يسرّنا في منظّمة "Un Ponte Per" العمل مع مجموعة من الأشخاص الشّغوفين إلى هذا الحدّ والذّين مرّوا في تجارب صعبة ومروّعة للغاية صقلت هويّتهم الحاليّة. يا له من تحوّل ملفت، ويا لها من عملية مؤثّرة مروّا بها ليصبحوا محاربين من أجل السّلام". دافيد، 31 سنة، رئيس مكتب لبنان، منظمة Un Ponte Per.

إضافة إلى ذلك، يتخطّى أثر هذه الحروب والأزمات الحدود الإقليمية ليبلغ أوروبا أيضًا. ففي ألمانيا، كما في أماكن أخرى مثل المملكة المتّحدة والدّول الإسكاندينافيّة، عملت "محاربون من أجل السّلام" مع لاجئين ومحاربين سابقين وافدين من المنطقة العربيّة، لا سيما من سوريا. وتبيّن أن التّطرّف العنيف يتخطى الحدود الإقليميّة من خلال نشر التّطرّف في أوساط شعوب العالم كلها. بناءً عليه، تسعى الجمعيّة إلى المساهمة في الممارسة المتنامية على المستوى الدّوليّ من أجل خفض مستوى التّطرّف عبر المشاركة في مزيد من جلسات تبادل المعرفة، وغالبًا ما تكون مدعوّة بصورة دوريّة إلى ورشات عمل الخبراء والمؤتمرات المرتبطة بالوقاية من التّطرّف العنيف والإرهاب ومحاربتهما، لتنقل تجارب أعضائها المنخرطين في الصفوف الأمامية إلى جمهور الخبراء الدوليّين. وكنتيجة لهذه المساهمات، باتت الجمعيّة عضوًا في عدد من الشبكات الدوليّة المتنوّعة.

المقاييس و الأثر

16
العدد الإجمالي للمشاريع (2015-2019)

400+
العدد الإجمالي للأنشطة (2015-2019)

22K+
العدد الإجمالي للمستفيدين المحققين بحلول عام 2019

عدد أعضاء منظمة "محاربون من أجل السّلام

الإطلالات الإعلاميّة في الوسائل الإعلاميّة الوطنيّة والإقليميّة والدّوليّة الكبرى مثل: العربيّة والجزيرة وarteg وBBC وCNN ورويترز وDW TV وRT Turkish وتلفزيون المستقبل وLBC والجديد وOTV والنهار وصحيفة المستقبل والسفير والمدن وإذاعة مونتي كارلو ومجموعة من البرامج الإذاعية اللبنانية.

حظيت جمعيّة "محاربون من أجل السّلام" بتغطية باحثين وباحثات من جامعات وطنية ودوليّة مثل الجامعة الأميركيّة في بيروت والجامعة اللّبنانيّة الأميركيّة والجامعة العربيّة وجامعة بلفاست وجامعة وارويك وجامعة آرهاوس وجامعة ماربورغ وغيرها.

جرى تسجيل 30 تعاونًا مع وسائل الإعلام والصّحف والباحثين والباحثات في سنة 2019 وحدها.

الجهّات المانحة والشّركاء

حظيت "محاربون من أجل السّلام" بدعم مجموعة من الجهّات المانحة (بحسب التّرتيب الأبجديّ):

British Council
السّفارة البريطانيّة
السّفارة الكنديّة
وزارة الخارجيّة الألمانيّة
معهد العلاقات الخارجيّة في ألمانيا (IFA/zivik)
KiLag Germany
L'Atelier
السّفارة النّرويجيّة
برنامج الأمم المتّحدة الإنمائيّ
اليونسكو

الشّركاء والشّبكات

منتدى المدن في المرحلة الإنتقاليّة (FCT)
مبادرات التّغيير، لبنان (IofC)
Inside Out (IO)، ألمانيا
فرقة لبن المسرحيّة
الجامعة اللّبنانيّة الأميركيّة
المعهد اللّبنانيّ الجامعيّ للعلوم الإجتماعيّة
March
جامعة كوينز، بلفاست
شبكة التّوعيّة عن التّطرّف RAN
الحركة الإجتماعيّة، لبنان
تجمّع وحدتنا خلاصنا، لبنان

تواصلوا معنا

عبر مواقع التّواصل الإجتماعيّ:
فايسبوك: محاربون من أجل السّلام Fighters for Peace
انستغرام: fightersforpeace
تويتر: ffplebanon
يوتيوب: Fighters For Peace
الموقع الالكتروني: www.fightersforpeace.org
رقم الهاتف: 0096170930606
عنوان البريد الالكتروني:
info@fightersforpeace.org
fightersforpeacelebanon@gmail.com
fightersforpeacelb@gmail.com